وبيان ما يحتاج اليه السالك لرفعها عن اللطيفة الانسانية
من التوبة والانابة والتجرد عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه
اعلم ان الروح الاعظم وهو الروح الانساني الذي هو من امر ربي
بر عظيم ولطيفة ربانية لا يعلم كنهها الا الله تعالى وله في العالم الكبير
اسما ومظاهر وله في العالم الصغير اعني عالم الانسان اسما ومظاهر
ايضا فاسماؤه ومظاهره في العالم الكبير العقل الاول والقلم الاعلى
واللوح والحقيقة المحمدية والروح المحمدي والنور والنفس
الكلية التي قال فيها تعالى خلقكم من نفس واحدة واسماؤه
ومظاهره في العالم الصغير اعني الانسان الاخفى والخفي والسر
والروح والقلب والنفس الناطقة واللطيفة الانسانية
وهو الخليفة الثانية وهو اول موجود ابدعه الله تعالى واوجده
واول تنزلاته من المقام الاخفى والخفي
الاكبر والسر الاعظم
ان القلب فاعلم فافهم القلب واخرها الروح والروح والسر
الاكبر الى هذه المرتبة وهو
هو بعينه الروح الاعظم والخليفة
المدبر للجسم الانسانية المتعلق به تعلق العاشق بالمعشوق
وذلك بواسطة الروح الحيواني اعني النفس الشهوانية
المذكورة في غاية اللطافة والجسم في غاية الكثافة والروح
الحيواني بين اللطافة والكثافة فلذلك صلح ان يكون واسطة
بين الروح الاعظم وبين الجسم ولتعلق الروح
مع النفس التي هي ابنه يسمى قلبا وكان ذا جهتين جهة
لعالم الحس والشهادة وجهة لعالم القدس والغيب وصارت
النفس

الملتزل صح

بعد صح

الشهوانية لكثافتها كالشيء الكثيف الحي الذي يطلى به
وجه الزجاجة الواحد لترى الصورة في وجهها الاخر فلذلك
كان القلب اشرف الاشيا واعظمها ومحل التجليات ومنبت
اسرار الله تعالى ومحل انتقاش الحقايق الحقيقية وقد وصفه
الله تعالى بقوله ذلك لمن كان له قلب اذ ليس المراد من القلب في الاية
القطعة اللحم التي هي في جوف الانسان لان تلك يشترك فيها
كل الحيوانات واعلم ان الذي قال الله تعالى له قلب هو المرشد الكامل
وقوله او القى السمع وهو شهيد يعني المريد المسترشد الطالب
للكمال لان هذا ليس بسر الكل لانه ان توجه الى عالم الشهادة بحيث يعني
عالم القدس والتنزيه حجب عنه ما فيه من الخواص العلوية وصار حيوانا
وان توجه الى عالم الغيب بحيث ينسى عالم الشهادة والتشبيه حجب عنه
ايضا ما عرض له من الخواص السفلية وصار ملكا وان توجه الى احد
العالمين ولم يذهل عن الاخر كان انسانا كاملا وهذا مقام عال
لا يتيسر لاحد لكن سالك الطريق المتوسطين لبعد مجاهدة النفس الجهاد
الاكبر ومتى كان القلب متوجها الى الجسد بالتنعمات واللذات
الدنيوية والشهوات النفسانية كان محجوبا بالبعين حجابا ويسمى
القلب في هذه المرتبة بالنفس الامارة لانه حينئذ يتصف بالغضب
المذموم وبالحقد والحسد والكبر والتعاظم والعجب والغرور
وسوء الخلق ونحو ذلك من الاوصاف الذميمة المذكورة في
الباب الثاني السعادة له عن حضرة ربه ولا تستغرب هذا
الامر لان اتباع الشهوات تجعل العزيز ذليلا وروي ان
امراة العزيز قالت ليوسف الصديق عليه الصلاة والسلام

والخلقه صح

انفعان صح